

دُوَّلَةُ الْجَلَبَةِ

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، السنة الرابعة، العدد السادس والأربعون، جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ



المشرفة. كما كان يوزع العلماء على البلدان الإسلامية ويعزّز مقامهم فيها ويتدّه بحق المقصرين في خدمة أولئك العلماء. وكان صاحب الجوائز من العلماء الذين صرّحوا بولالية الفقيه العامة بل اشتهر قوله في جوازه بأن من لا يقول بولالية الفقيه لم يذق من طعم الفقه شيئاً. توفي رحمه تعالى في شهر شعبان عام ١٤١١هـ.

من مؤلفاته: جواز الكلام في شرح شرائع الإسلام الذي يعدّ أعظم موسوعة علمية عند الإمامية وأساس اجتاهاد مجتهديهم وهذا الكتاب هو المقصود في كلام الإمام الخميني رض في حثه على إبقاء الفقه الجوازي وعدم الخروج عن طريقته.

صاحب الجوائز (١٤١١-١٤٩١هـ)
هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن الشيخ عبد الرحيم. ولد عام ١٤٩١هـ على الأقرب في أسرة علمية معروفة. عاش في النجف الأشرف في أوج الازدهار الفكري والحركة العلمية. تتمذّل صاحب الجوائز على الشيخ كاشف الغطاء وعلى ولده الشيخ موسى وعلى السيد جواد العاملاني صاحب مفتاح الكرامة إلى أن صار شيخ الفقهاء المنتهية إليه رئاسة الإمامية في عصره. اهتمّ الشيخ رض بأمور الناس فأمر بحفر نهر من الفرات إلى النجف الأشرف ليحل مشكلة المياه فيها. وعمل على تعزيز الأبنية في المشاهد.



مسجد جمكران

الموقع: يقع مسجد جمكران قرب مدينة قم المقدسة على بعد بضعة كيلومترات.
التاريخ: وله قصة معروفة مشهورة هي أن حسن بن مثلاً الجمكرياني أمر من الإمام المهدي عليه السلام ببناء هذا المسجد بالتعاون مع السيد الشريف أبي الحسن الرضا ونقل مضمون وفحوى هذه القصة الشیخ عباس القمي وأخذت التوري.

ويعود تاريخه إلى القرن الرابع الهجري ومنذ أن أسس هذا المسجد إلى يومنا ولا يزال المؤمنون يتواترون عليه وحداناً وأفواجاً حاصدوها بباب الجنة بمحاجة بن الحسن عليه السلام.

التوسيع والإعمار: اتسعت قبة المسجد وأصبح يتسع لآلاف من المسلمين وخصص قسم منه للنساء، وأضيفت إليه عدة مراقد وقاعات واسعة وأُنست دار ثغر يقوم بطباعة الكتب الدينية والتثقيفية. ويجري الإعداد لأندية قربة من المسجد توفر شتى أنواع الخدمات للزائرين.

العالم: مساحة المسجد نحو ٥٠ ألف م٢ يحيط به صحن مساحته ٣٥ ألف م٢ تعلو المسجد قبة ضخمة ومئذنان عاليتان تشرفان على صحن المسجد.
صلاحة المسجد: ورد في كتب الأعيمة أعمال خاصة لهذا المسجد منها صلاة الأربع ركعات، ركعتان خلف المسجد بكيفية خاصة وركعتان هي صلاة الحاجة رض. فمن صلاها قضيت حاجته واستجابت دعوته.



«فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْ لَنِعْ أَبْنَائَنَا "اللَّهُمَّ هُؤُلَاءِ أَهْلِي". وَعَلَى هَذَا الْأَسْسَاسِ فَإِنْ كَلِمَةً "أَبْنَائَنَا" الْوَرَادَةُ فِي آيَةِ يَنْحَصِرُ الْمَرَادُ مِنْهَا فِي الْحَسْنِ وَالْمُخْسِنِ وَمَفْهُومُ "سَاءَنَا" يَنْحَصِرُ فِي عَلَيْهِ ١١ آيَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ» آل عمران

صرح المفسرون من الشيعة والسنّة أن هذه الآية المباركة نزلت بحق فاطمة عليها السلام ومفهوم «أنفسنا» ينحصر في أهل بيت النبي عليه السلام وأن الذين اصطحبهم النبي معه للمباهلة هم عن الإمام الرضا عليه السلام. «هَذِهِ خَصْوَصِيَّةٌ لَا يَتَقَدَّمُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ». وهذا دليل على علو مقامهم وكمال أنفسهم عليه السلام. نزلت هذه الآية دعا رسول الله عليه السلام هؤلاء الأربع. وقال سعد بن أبي وقاص لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله عليه السلام فاطمة وحسيناً وحسيناً وحسيناً وحسيناً. رزقنا الله في الدنيا زيارتهم وفي الآخرة شفاعتهم أمين رب العالمين.



قد صدق الرؤيا

دو انفجار كبير فأخسح أن جسمه قد اضحمل وضاع وافتقر وانتشر في كل مكان مع أنه كان يرى أنه ما زال موجوداً، لكن بدون جسمه الذي يعرف.

فالتفت فإذا ألهل البيت عليه السلام موجودون معه وبقية الشهداء وأخاخ جواب رايات كثيرة.

وهنا استيقظ الشهيد هيثم ديوق من نومه ليقصّر هذه الرؤيا وتتسجل وتتوارد وكتابة في ١٩/١٧/١٩٨٦.

ومرت الأيام والشهور وكان الشهيد هيثم ديوق من أوائل المقتومين لوقع على الطاهر. فكان يرمي وهو يندفع إلى الأمام ورافقاً صليباً بدمتيه (يا حسين) يطلقها مع كل رشقة.. كان يقول محدثاً بعد ذلك:

ويحصمان من الذوبان، فصلوا أرحامكم وبروا إخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب».

وكفى في قطع الرحم مذمة أن الله سبحانه لعن قاطع الرحم في القرآن المجيد مراراً.

فقال سبحانه: «وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيَاهَتِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا

أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسَدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْلَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» الرعد ٢٥.

في ١٩ آب ١٩٨٨، وبعد عام كامل من تلك الرؤيا وفي اليوم السادس من عاشوراء من أيام شهر محرم، وصل الشهيد هيثم ديوق في سيارته المفخخة إلى الجسر عند نزل النحاس.

لم تكن معه حين ذلك نسأله. ولكن الأخبار خفت عن سيارة استشهاده استهدفت ثلات شاحنات للجنود اليهود يتقدمها جيب وخلفها ملاية حمايتها. وأن خسائر الجنود الصهاينة فادحة جداً.

وفي اليوم التالي أعلنت إسرائيل عن انفجار في مستودع للذخيرة أدى إلى مقتل خمسة وعشرين جندياً في مستودع!

صلة الرحم

يل من أفضل العبادات، ويكتفى في فضيلة صلة الرحم أنها تزيد في الأعماء، وتبارك في الأموال. وتخلل الحساب في الآخرة، والبلاء في الدنيا.

قطع الرحم يوجب العذاب في الآخرة، والبلاء في الدنيا.

عن الإمام الباقر عليه السلام: «صلة الأرحام تذكر الأفعال وتنهي الأموال وتدفع البلوى وتيسير الحساب وتنسى في الأجل».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن صلة الرحم والبر له ونوان الحساب ويعصمان من الذوبان، فصلوا أرحامكم وبروا إخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب».

وكفى في قطع الرحم مذمة أن الله سبحانه لعن قاطع الرحم في القرآن المجيد مراراً.

فقال سبحانه: «وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيَاهَتِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا

أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسَدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْلَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

الدَّارِ» الرعد ٢٥.

وقال سبحانه: «فَهُلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوْلِيْتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا

أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعِنْهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَمَهُمْ وَأَعْمَمَ أَبْصَارَهُمْ»

محمد/٤٢-٢٠

من وصايا الشهادة

ابقوا مخلصين خط الإمام المقدس الخميني العظيم رض محقق حلم الأنبياء والائمة عليهم السلام وخليفته من بعده سماحة المرجع العظيم السيد الإمام الخامنئي عليه السلام وتعرف عليه جيداً وإعطاؤه الثقة الكاملة والاستعداد للجهاد الشهيد وائل دروش(ثائر)

مناسبات شهر جمادى الآخرة

- ٣ جمادى الآخرة: استشهاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام (على رواية).
- ٤ جمادى الآخرة: إحراق المسجد الأقصى بيد اليهود عام ١٣٨٩هـ للهجرة.
- ٥ جمادى الآخرة: ولادة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام - يوم المرأة المسلمة.
- ٦ جمادى الآخرة: ولادة الإمام الخميني عليه السلام.